فاعلية استخدام القصص الحركية على التطور الحركي وبعض منظومة القيم الأخلاقية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم

أ.د. ضياء الدين محمد أحمد العزب*

أ.م.د/ حازم عبد المحسن أحمد**

مقـدمـة:

تعد دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم ورقيها وقد تزايد الاهتمام بالطفل المصري في السنوات الأخيرة، إذ يعتبر أحد الأهداف القومية التي تسعى الدولة إلى تحقيقها من أجل مستقبل أكثر ازدهارًا وإشراقًا.

وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثرًا في حياة الإنسان في مرحلة تكوين للفرد حيث يتم فيها النمو البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي.

ويشير كل من فريدريك فروبل Friedrick Frobel، جان بياجيه Jean Piaget، بستاوزي Pastalotzzi، وجود فري وكيفارت God frey kephart إلى أهمية اللعب للطفل حيث يتعلم من خلال الحركة، وينمو ويتطور تفكيره وشخصيته، كما تنمو القيم والمبادئ الخلقية بصورة غير مباشرة عن طريق القدوة الحسنة والتشجيع المستمر. (15: 177)

وتعد رياض الأطفال وتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم بيئة صالحة وخصبة للتعبير عن القيم الخلقية وذلك من خلال المواقف الحياتية المختلفة، وأيضًا من مواقف اللعب النظيف والالتزام بالتعليمات والقوانين أثناء النشاط الحركي، وفي كل ذلك يتفاعل ويتعلم ويلعب ويستمتع، الأمر الذي يعمل على تنمية القيم الخلقية. (17: 1)

ويرى ديفيد جالهيو Gallahue, D أن الطفل يمكن تربيته وتنمية قدراته المختلفة إذا كان في حالة حركة ونشاط محبب إلى نفسه، فالحركة هي أداة التعبير والاتصال بين الطفل والعالم الخارجي، وكلما تطورت الحركات لديه مثل الجري، الوثب، الحجل، الرمي، اللقف، التنطيط وغيرها، كلما أثر ذلك على بناء قيمه الخلقية عن طريق ارتباط الخيال بالحركة، ويتضح ذلك من خلال سماع القصص الحركية التي تتسم بالتشويق

* أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس –كلية التربية الرياضية للبنين – جامعة حلوان.

** أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس –كلية التربية الرياضية للبنين – جامعة حلوان.

والإثارة والجاذبية، كما تتميز بالثراء الواضح في نواحي التعلم الحركي ، فهل تعمل على إكساب الطفل الكثير من المهارات الحركية ولاسيما إذا جاء في صورة تقليد للحيوانات والطيور والنباتات وأصحاب المهن والحرف المختلفة ووسائل المواصلات. (19: 104)

والقيم الخلقية كالشجاعة، التعاون، السلام، التسامح، النظام، الأمانة، النظافة، الاحترام، الصدق، الطاعة، تتغير من الخصوصية إلى العمومية خلال مراحل العمر، وذلك في ضوء ما كونه الأطفال في هذه المرحلة من تصورات ومفاهيم. (18: 113)

وتعتبر القصص الحركية إحدى الوسائل التربوية الهامة والتي تعد مرتكزًا أساسيًا لإكساب الأطفال الخبرات والقيم والاتجاهات والسلوكيات المرغوبة في المجتمع، وتهيئهم لتعلم القراءة والكتابة فيما بعد، وهي فوق هذا وذاك واحدة من أفضل الأساليب لتدريب الأطفال على الملاحظة والتركيز والانتباه. (10: 68)

وفي هذا الصدد أجريت بعض المحاولات البحثية والدراسات منها دراسة أشرف جمعة سيد (1993) (7)، أحمد سيد إبراهيم (1994) (4)، حنان عبد الفتاح أحمد (1994) (9)، ابتسام محمد أبو خوات (1995) (1)، أبو النجا أحمد عز الدين (1994) (1997) (2) (3)، ليلى أسعد الفقيه (1999) (15)، ودخيل الله بن محمد الدهماني (2001) (10)، حيث أوضحت النتائج أن البرامج المقترحة والقصص الحركية تؤدي إلى تنمية التفكير الأبتكاري، الذكاء، والتكيف الاجتماعي، كما تسهم في تطوير القدرات البدنية.

ومن هذا المنطلق رأى الباحثان أن الاهتمام بتعليم القيم والمبادئ الخلقية في مرحلة مبكرة من عمر أطفالنا لتنمو معهم، ويشبوا عليها، ويتمسكوا بها، حيث تنعكس على تصرفاتهم اليومية في البيت والمدرسة والمجتمع بشكل عام، بما يسهم في ترسيخ هذه القيم في نفوس الأطفال وتصبح جزءًا من سلوكهم اليومي، هذا بجانب التطور الحركي من خلال استخدام القصص الحركية يعد مدخلاً إيجابيًا متطورًا لتوسيع خيال التلاميذ في هذه المرحلة.

ومن خلال خبرة البحثان مدة تزيد على العشرين عامًا في الإشراف على طلاب التدريب الميداني بالمدارس، تلاحظ لهما شغف الأطفال بالقصص الحركية في ألعابهم وخاصة جزء الإحماء في مرحلة التعليم الأساسي وخاصة الحلقة الأولى منها، مما دفع الباحثان إلى محاولة التعرف على استخدام القصة الحركية وتأثيره على التطور الحركي وبعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي كمدخل تمهيدي للسنوات الدراسية اللاحقة.

أهمية البحث والحاجة إليه:

تكمن أهمية هذا البحث في الآتي:

- حداثة الموضوع لترسيخ القيم الأخلاقية لإعداد جيل جديد قادر على التمييز بين القيم الإيجابية والسلبية واختيار السليم منها، وبما يساعده على أن يكون مثالاً ونموذجًا يحتذى به أمام الآخرين.
- تطور بعض القدرات الحركية يحمي الأطفال في مثل هذا السن من التشوهات التي قد تصيبهم.
- ندرة الأبحاث التجريبية لموضوع القصص الحركية الخيالية والتي تعتمد على أسلوب التعلم النشط، الذي يقوم فيه الطفل بدور فعال في الموقف التعليمي.
- تبصير المعلمين والمعلمات في مرحلة ما قبل المدرسة بأهمية التربية الحركية، وأن تقدم كافة الأنشطة والبرامج من خلال اللعب والقصص والأناشيد والأغاني والصور والرسوم التوضيحية وكيفية تفعيلها في تنشئة الأطفال.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى إعداد برنامج للقصص الحركية للتعرف على الآتي:

- تأثير استخدام القصص الحركية على التطور الحركي (بعض المهارات الحركية الأساسية) لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- تأثير استخدام القصص الحركية على بعض عناصر منظومة القيم الأخلاقية (الشجاعة – الاحترام – التعاون – السلام – التسامح – النظام – الأمانة – النظافة – الصدق – الطاعة) لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- معدل تقدم مستوى المجموعة التجريبية في التطور الحركي بعض عناصر منظومة القيم الأخلاقية "قيد البحث".

فروض البحث:

في ضوء أهداف البحث يضع الباحثان الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التطور الحركي بعض عناصر منظومة القيم الأخلاقية "قيد البحث" ولصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في التطور الحركي بعض عناصر منظومة القيم الأخلاقية "قيد البحث" ولصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعدين لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في التطور الحركي بعض عناصر منظومة القيم الأخلاقية "قيد البحث" ولصالح المجموعة التجريبية.

- يزيد معدل تقدم أطفال المجموعة التجريبية عن أطفال المجموعة الضابطة في التطور الحركي بعض عناصر منظومة القيم الأخلاقية الخلقية "قيد البحث".

التعريف ببعض المصطلحات:

- القصة الحركية:

هو نشاط حركي يقدم للأطفال بأسلوب يعتمد على الإثارة والتشويق والتخيل وحب التقليد، وتمثيل أحداث القصة بأدوار بغية تحقيق التطور الحركي وبعض القيم الخلقية.

- التطور الحركي:

التغيرات التي تحدث في السلوك الحركي للأطفال نتيجة لأدائه للقصص الحركية بفاعلية.

- القيم الأخلاقية:

هي تلك المعايير والمبادئ التي نادت الأديان السماوية بالالتزام بها، والتي تناسب مجتمعنا العربي وما نتمسك به من عادات وتقاليد، لتوجيه وترسيخ السلوك الأخلاقي الحميد لأطفالنا.

الدراسات المرتبطة:

1- دراسة أشرف جمعة سيد (1993) (7) استهدفت التعرف على تأثير برنامج مقترح باستخدام القصة الحركية على الابتكار الحركي لأطفال ما قبل المدرسة، وذلك على عينة عشوائية قوامها (60) طفلاً وطفلة من حضانة الزهراء بمدينة المنيا، قسمت إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واستعان باختبار رسم الرجل لقياس الذكاء، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي من إعداد سامية القطان، واختبار إبتكارية التفكير في الفعل والحركة لبول تورانس Poul Torrance، وبرنامج للقصة الحركية من إعداده استغرق تنفيذه ثلاثة شهور، بواقع اثنى عشر درسًا، حيث تم تكرار الدرس ثلاث مرات أسبوعيًا، وقد توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

2- دراسة أبو النجا أحمد عز الدين (1994) (2) استهدفت التعرف على فاعلية برنامج تربية حركية مقترح على تنمية التفكير الابتكاري لأطفال ما قبل المدرسة، وذلك على عينة عشوائية قوامها (64) طفلاً وطفلة من روضة مدرسة المنيا للغات، قسمت العينة إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، استعان الباحث باختبار التفكير الابتكاري باستخدام الحركات والأفعال لتورانس وأعده للبيئة العربية محمد ثابت علي الدين، اختبار رسم الرجل لجودوانف Godenough وأعده للبيئة العربية فؤاد أبو حطب، وقام بتطبيق برنامج تربية حركية من إعداده استغرق مدة ثلاث

شهور، بواقع ثلاث دروس أسبوعيًا، بلغ إجمال عدد الدروس (36) درسًا، وقد توصل إلى تقدم المجموعة التجريبية في التفكير الابتكاري عن المجموعة الضابطة.

3- دراسة أبو النجا أحمد عز الدين (1997) (3) استهدف التعرف على فاعلية برنامج مقترح للتدريس على بعض عناصر اللياقة الحركية والذكاء للأطفال من 5-6 سنوات، وذلك على عينة عشوائية قوامها (60) طفلاً من أطفال روضة مدرسة المنيا للغات، قسمت العينة إلى مجموعتين متكافئتين، واستعان الباحث باختبارات اللياقة الحركية (لقياس السرعة – الرشاقة – القدرة العضلية – المرونة)، اختبار رسم الرجل لقياس الذكاء، وقام بتطبيق برنامج للتدريس الابتكاري من إعداده استغرق مدة ثلاث شهور، بواقع خمسة دروس أسبوعيًا، بلغ إجمالي عدد الدروس (60) درسًا، وتوصل إلى أن برنامج التدريس الابتكاري المقترح له تأثير إيجابي دال إحصائيًا على عناصر اللياقة الحركية والذكاء.

4- دراسة ليلى أسعد الفقيه (1999) (15) استهدفت التعرف على تأثير استخدام القصص الحركية على التكيف الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة من (4-6) سنوات، وذلك على عينة عشوائية قوامها (30) طفلاً وطفلة من روضة بيت الطفل بجامعة الفاتح بطرابلس، قسمت إلى مجموعتين متساويتين، واستعانت الباحثة باختبار التكيف الاجتماعي إعداد نبيلة منصور، وقامت بتطبيق برنامج للقصص الحركية من إعدادها استغرق ثلاث شهور، بواقع ثلاث دروس أسبوعيًا، وبلغ إجمالي عدد الدروس (36) درسًا، وقد توصلت إلى أن البرنامج المقترح باستخدام القصص الحركية أدى إلى تحسن التكيف الاجتماعي لدى الأطفال عينة البحث.

5- دراسة دخيل الله بن محمد الدهماني (2001) (10) استهدفت التعرف على الكشف عن واقع إجراءات حكاية القصة في رياض الأطفال بمكة المكرمة، ومدى استثمارها في التنمية اللغوية، وهل تختلف باختلاف نوع الروضة، والمؤهل التعليمي للمعلمة، وسنوات الخبرة والتدريب أثناء الخدمة وذلك على عينة قوامها (160) معلمة، منهن (92) معلمة في رياض الأطفال الحكومية، (68) معلمة في رياض الأطفال الأهلية، قام بتصميم إستبانة كأداة لجمع البيانات، اشتملت على إجراء حكاية القصة بدرجة أعلى من استخدام معلمات رياض الأطفال الأهلية لها، كما أن الإجراءات المستخدمة لحكاية القصة لا تختلف بين معلمات رياض الأطفال باختلاف مؤهلاتهن، بينما تختلف بالنسبة لسنوات الخبرة والتدريب أثناء الخدمة لصالح المعلمات الحاصلات على تدريب أثناء الخدمة.

إجراءات البحث:

- منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الشبه التجريبي، بإتباع التصميم التجريبي باستخدام القياس القبلي والبعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

– مجتمع البحث:

مثل مجتمع البحث أطفال الصف الأول الابتدائي في المرحلة العمرية من 5-6 سنوات بمدرسة عمير بن يوسف للتعليم الأساسي حلقة أولى التابعة لمجلس أبو ظبي للتعليم، العام الدراسي 2011/2010م، والبالغ عددهم (123) طفلاً وطفلة.

– عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، وقوامها (64) طفلاً بنسبة 52% من مجتمع البحث، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منها (32) طفلاً، وقد روعي أن يكون هؤلاء الأطفال متماثلين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي إلى حد ما، أنهم يقطنون بمنطقة بني ياس وفي أحياء سكنية ذات مستوى متقارب، وتم إيجاد التكافؤ بينهما في بعض متغيرات النمو (السن – الطول- الوزن) والتطور الحركي – وبعض القيم الأخلاقية "قيد البحث"، وجدول رقم (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات (ن = 64)

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		القوة بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
		س-	ع±	س-	ع±			
السن	سنة	5.21	0.15	5018	0.14	0.03	0.81	غير دال
الطول	سم	109.26	4.40	110.23	4.35	0.97	1.20	
الوزن	كجم	19.60	3.28	19.93	3.09	0.33	0.57	
حجل يمين	العدد	2.23	0.35	2.28	0.47	0.05	0.68	
حجل يسار	العدد	1.46	0.62	2.06	1.18	0.60	0.21	
الوقوف على قدم واحدة	ث	23.50	1.96	24.33	1.44	0.83	0.07	
عدد 20 متر	ث	6.35	0.70	6.14	0.59	0.21	1.75	
الجري المكوكي 4×5متر	ث	10.25	0.83	10.63	1.19	0.11	0.58	
الوثب العريض من الثبات	سم	67.76	9.98	67.80	9.06	0.04	0.02	
القيم الخلقية	الدرجة	5.31	1.12	5018	1.05	0.13	0.68	

قيمة ت الجدولية عند 0.05 = 2.00

يتضح من الجدول رقم (1) وجود فروق غير دالة إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات "قيد البحث"، مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

أدوات جمع البيانات:

1- ميزان طبي – شريط قياس - ساعة إيقاف.

2- اختبار التطور الحركي.

- الحجل (يمين – يسار): لقياس التوافق العام للجسم.
- الوقوف على قدم واحدة: لقياس التوازن الثابت.
- عدة (20) متر: لقياس السرعة.
- الجري المكوكي 4×5 متر: لقياس الرشاقة.
- الوثب العريض من الثبات: لقياس القدرة العضلية للرجلين(6)، (15).

3- مقياس القيم الأخلاقية المصور للأطفال من (4-6) سنوات من إعداد الباحثان، ملحق (1).

- لبناء المقياس قام الباحثان بإجراء مسح شامل للدراسات والبحوث والمقاييس المشابهة، فضلاً على المراجع العلمية المتخصصة في تربية الطفل (1)، (4)، (6)، (11)، (13)، (16)، (17)، (18)، (19).
- تم إعداد قائمة بأهم القيم الأخلاقية للأطفال مكونة من (13) قيمة وعرضها على مجموعة من الخبراء عددهم (5) خمسة أساتذة تخصص تربية الطفل وعلم النفس والتربية الرياضية*، ولا تقل خبراتهم عن (20) عشرين عامًا، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة هذه القيم لتلك المرحلة السنية.
- تم حذف عدد (3) قيم والتي حققت نسبة أقل من (80%) وهي (الإيثار – الاستئذان – الرحمة).
- صمم الباحثان صورتين لكل قيمة أخلاقية لتعبر عن السلوك الدال بالرسم.
- وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (10) قيم هي (الشجاعة – التعاون – السلام – التسامح – النظام – الأمانة – الاحترام – الصدق – الطاعة) موضحة بالصور، والإجابة عليها بتوجيه سؤال للطفل؟ أنت تحب من منهما؟ ويشير المختبر إلى الصورتين، ثم

* أسماء الخبراء: أ.د عبد الحفيظ إسماعيل – أ.د مكرم أبو هرجه – أ.د أبو النجا عز الدين – أ.د محسن رمضان – أ.د نبيل محمد حسن.

يقوم المختبر بتسجيل استجابة الطفل أول بأول في استمارة الإجابة أمام القيمة، مع مراعاة أن تكون نبرة صوت المختبر وطريقة إلقائه للسلوك الدال متماثلة تماما بالنسبة للصورتين.

- تسير عملية إجراء هذا المقياس بطريقة فردية لكل طفل على حدة.
- تمنح درجتان لكل إجابة صواب (√).

الدرجة الكلية للمقياس (20) عشرون درجة.

المعاملات العلمية لمقياس القيم الأخلاقية:

- الثبات Reliability:

تم حساب الثبات بطريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على عينة قوامها (20) طفلاً وطفلة من خارج عينة البحث ومن داخل المجتمع الأصلي، وذلك بفاصل زمني قدره أسبوعين في المدة من 2010/9/4م إلى 2009/9/18م، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، وجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

معامل الثبات بين درجات التطبيقين الأول والثاني في مقياس القيم الأخلاقية (ن = 20)

المتغير	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط	الدلالة
	س-	ع±	س-	ع±	(ر) المحسوبة	الإحصائية
القيم الخلقية	5.03	1.02	5.49	1.11	0.92	دال

قيمة (ر) الجدولية عند 0.05 = 0.444

يتضح من الجدول رقم (2) وجود ارتباط ذات دلالة موجبة بين درجات التطبيقين الأول والثاني في مقياس القيم الأخلاقية، مما يشير إلى ثبات المقياس المستخدم.

- الصدق Validity:

استخدم الباحثان صدق التمييز بين الإرباعي الأعلى والادنى وذلك على عينة قوامها (20) طفلاً من خارج عينة البحث ومن داخل المجتمع الأصلي، وذلك في 2010/9/4م، وتم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات الأطفال ذوي المستوى المرتفع والمنخفض في القيم الأخلاقية، وجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3) صدق التمايز لمقياس القيم الأخلاقية (ن = 20)

المتغير	المجموعة الأولى		المجموعة الأقل		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	س-	ع±	س-	ع±			
القيم الخلقية	8.60	1.01	3.12	0.73	3.12	10.76	دال

قيمة (ت) الجدولية عند 0.05 = 1.73

يتضح من الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال الأعلى والأقل مستوى في القيم الأخلاقية، وهذا يعني أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين، مما يدل على صدق المقياس للهدف الذي وضع من أجله.

- برنامج القيم الأخلاقية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم.

هدف البرنامج:

تنمية بعض القيم الأخلاقية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم.

أغراض البرنامج:

اكتساب بعض القيم الأخلاقية التالية: الشجاعة – التعاون – السلام- التسامح – النظام- الأمانة – النظافة – الاحترام – الصدق – الطاعة.

أسس وضع البرنامج:

- أن يحقق المحتوى الهدف المنشود.
- أن تتناسب القصة الحركية خصائص النمو لهذه المرحلة السنية.
- أن تتسم القصة الحركية بالتشويق والإثارة والجاذبية.
- أن تساعد الأطفال على التطور الحركي من (سرعة – قدرة – توافق – توازن – رشاقة).
- أن تسهم أنشطة القصة الحركية على تنمية القيم الأخلاقية الإيجابية.
- أن يتمشى محتوى البرنامج مع ميول ورغبات وحاجات واهتمامات وقدرات الأطفال.
- توافر الأدوات والإمكانات بروضة مدرسة اللغات التجريبية.
- أن تتسم القصة الحركية بالتنوع والتغيير تجنبًا لعامل الملل.
- توظيف الوسائل التعليمية المعينة على أداء حركات القصة (التسجيلات – المجسمات – الصور- الرسوم – الألعاب – الأقلام).
- تهيئة المكان الملائم لأداء القصة (الصالة المغطاة في الروضة).

- استخدام لغة بسيطة مألوفة تناسب مستوى نضج الأطفال.
- استخدام التغييرات الإيحائية والحركات الرياضية المناسبة لأحداث القصة.
- تقمص المعلم لشخصيات القصة بالأداء التمثيلي المعبر، وبتقليد أصواتها، وحركاتها، وأفعالها.
- تشجيع الأطفال على أداء الحركات الرياضية بالقصة، واقتراح عنوان جديد لها.
- تشجيع الأطفال على تقليد أفعال وحركات وأصوات بعض الشخصيات البارزة في القصة وتقمصهم للأدوار، مما يضفي عليهم الثقة بالنفس ومعالجة حالات الخجل والإنطواء.
- تشجيع الأطفال على سرد قصة حركية من خيالهم وأداء حركاتها.
- استثمار القصة الحركية في النمو الشامل المتزن للطفل بدنيًا ونفسيًا وعقليًا واجتماعيًا.

محتوى البرنامج:

استعرض الباحثان عددًا من المراجع العملية والدراسات السابقة في موضوع القصة الحركية للأطفال (2)، (3)، (6)، (7)، (10)، (12)، (13)، (15) واشتمل محتوى البرنامج على ثلاثة أجزاء هي:

أ – الجزء التمهيدي: ويتكون من ألعاب صغيرة وأنشطة حركية للإحماء.

ب- الجزء الرئيسي: ويتكون من (12) قصة حركية تعمل على إنماء بعض القيم الأخلاقية والتطور الحركي "قيد البحث".

ج- الجزء الختامي: ويتكون من أغاني وبعض الألعاب الإيقاعية.

مدة البرنامج:

استغرق زمن تطبيق البرنامج مدة ثلاثة أشهر أي (12) أسبوع، يكرر كل درس مرتين في الأسبوع، وزمن الدرس الواحد (35) دقيقة.

الأدوات والإمكانات:

كور صغيرة ملونة من البلاستيك – كور صغيرة من القماش – أكياس حبوب – حفر رمل – مقاعد سويدية – أطواق – جهاز تعلق – سلالم حائط – مراتب – زجاجات خشبية – كراسي بلاستيك – أعلام – مكعبات – صندوق مقسم – بالونات ملونة – كرات تنس – صفارة – مجسمات من الحيوانات والطيور ووسائل المواصلات – لوحات مرسوم عليها بعض أصحاب المهن المختلفة.

خطوات البحث:

– التجربة الاستطلاعية:

تم إجراء التجربة الاستطلاعية في المدة من 2010/9/4م إلى 2009/9/18م بهدف التعرف على:

- مدى صلاحية الصالة المغطاة بمدرسة عمير بن يوسف للتعليم الأساسي لتنفيذ البرنامج.
- مدى مناسبة الأدوات والإمكانات المستخدمة.
- مدى مناسبة القصص الحركية لمستوى الأطفال وقدراتهم.
- تحديد الزمن المناسبة لمحتويات الدرس.

وقد أسفرت التجربة الاستطلاعية عن ملائمة كل من الأدوات والأجهزة وصلاحية الصالة الرياضية المغطاه بالروضة، وكذلك الزمن المناسب لإجراء الدرس هو (35ق) موزعة كالتالي: الجزء التمهيدي (5 ق) – الجزء الرئيسي (25ق) – الجزء الختامي (5ق).

2– القياس القبلي:

تم إجراء القياس القبلي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في المدة من 2010/9/25م إلى 2010/9/29م في متغيري التطور الحركي والقيم الأخلاقية "قيد البحث" وكذلك متغيرات السن – الطول– الوزن.

3– تنفيذ تجربة البحث*:

تم تنفيذ تجربة البحث على المجموعة على المجموعة التجريبية في المدة من 2010/10/2م إلى 2012/12/22م، وقد قامت عينة المجموعة الضابطة بتنفيذ البرنامج المتبع بالمدرسة.

القياس البعدي:

تم إجراء القياس البعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في المدة من 201/12/25م إلى 201/12/26م في المتغيرات "قيد البحث".

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

استخدم الباحثان في معالجة البيانات: المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات للمجموعات المتكافئة – معامل الارتباط.

* استعان الباحثان بمعلم التربية الرياضية للصف الأول الأستاذ/ محمد القرعان.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

جدول (4)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التطور الحركي والقيم الأخلاقية (ن = 32)

المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	س−	ع±	س−	ع±			
حجل يمين	2.23	0.35	4.87	0.49	2.64	24.44	د
حجل يسار	1.46	0.62	3.99	0.70	2.53	15.06	
الوقوف على قدم واحدة	23.5	1.96	30.11	2.06	6.61	12.94	
عدد 20 متر	6.35	0.70	5.15	0.66	1.20	6.94	
الجري المكوكي 4×5 متر	10.52	0.83	8.13	0.52	2.39	13.58	
الوثب العريض من الثبات	67.76	9.98	89.01	7.28	21.25	31.30	
القيم الخلقية	5.31	1.12	17.44	1.68	12.13	33.51	

قيمة ت الجدولية عند 0.05 = 2.04

يتضح من الجدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التطور الحركي وبعض عناصر منظومة القيم الأخلاقية لصالح القياس البعدي، ويرجع الباحثان ذلك إلى أن البرنامج المعد للأطفال عينة البحث مخطط بطريقة علمية ولا يترك الأداء الحركي لمثل هذا السن لمجرد الصدفة فقط، وتشير عفاف عبد الكريم (1995) (11) أن تحسين وتطوير المهارات الحركية (المشيء البطيء والسريع وعلى أطراف الأصابع – الحجل – الجري – الدوران – القفز – الوثب – التعليق – التسلق – الرمي – اللقف – الدفع – التكور) تكتسب بواسطة اللعب والقصص الحركية، كما تنمي القيم الأخلاقية والجمالية أيضًا بأن تعطي للطفل فرصة للتدريب والتعايش على مثل هذه السلوكيات الإيجابية في مواقف حقيقية ملموسة.

كما يرى دخيل الله بن محمد الدهماني (2001) (10) أن برنامج اللعب باستخدام القصص الحركية المقدمة للطفل، أيًا كان نوعها، يجب أن يكون سُداها الصدق، ولُحمتها الأمانة، وأن تدخل السرور والبهجة والطمأنينة إلى نفس الطفل، وتتفق هذه النتيجة دراسات كل من أشرف جمعة سيد (1993) (7)، ليلى أسعد الفقيه (1999) (15)، دخيل الله بن محمد الدهماني (2001) (10)، بأن استخدام القصص الحركية تعمل على إنماء التطور الحركي والتفكير الابتكاري والتكيف الاجتماعي، والمفاهيم

والمبادئ والقيم والمعارف، وهذا ما يحقق الفرض الأول للبحث والقائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التطور الحركي وبعض عناصر منظومة القيم الأخلاقية "قيد البحث" لصالح القياس البعدي".

جدول (5)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في التطور الحركي والقيم الأخلاقية (ن = 32)

المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	س-	ع±	س-	ع±			
حجل يمين	2.28	0.47	2.96	0.52	0.68	5.40	دال
حجل يسار	2.06	1.18	2.83	0.73	0.77	3.09	
الوقوف على قدم واحدة	24.33	1.44	25.01	1.16	0.68	2.05	
عدد 20 متر	6.14	0.59	5.47	0.48	0.67	4.89	
الجري المكوكي 4×5 متر	10.63	1.19	9.95	1.07	0.68	2.40	
الوثب العريض من الثبات	67.80	9.06	72.95	9.34	5.15	2.20	
القيم الخلقية	5.18	1.05	8.99	1.44	3.81	11.90	

قيمة ت الجدولية عند 0.05 = 2.04

يتضح من الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في التطور الحركي وبعض عناصر منظومة القيم الأخلاقية لصالح القياس البعدي، ويرجع الباحثان ذلك إلى وجود بعض الأنشطة الحركية في البرنامج المتبع هذه المرحلة السنية ساعد على تحسن تلك المتغيرات "قيد البحث"، ولكن بصورة ضئيلة إلى حد ما بالمقارنة بتحسن أطفال المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه أمين الخولي ومحمد الحماحمي (1993) (8) نقلاً عن كيفرت Kefert (1978) بأن اللعب ضرورة حيوية ومطلبًا أساسيًا لطفل ما قبل المدرسة، فهو النشاط الغالب على حياته والذي يقوي من خلاله بدنيًا وعقليًا ونفسيًا واجتماعيًا، كما تتفق هذه النتيجة أيضًا مع نتائج دراسات كل من حنان عبد الفتاح أحمد (1994) (9)، أبو النجا أحمد عز الدين (1997) (3)، أحمد عبد العظيم عبد الله (2002) (5)، والتي أشارت إلى فعالية برامج التربية الحركية لما لها من أهمية خاصة في تطور المهارات الحركية لدى الأطفال، وكذلك إكسابهم العديد من المعارف والمعلومات والاتجاهات، كما أنها تتيح الفرصة للتعلم بشكل عام، وهذا ما يحقق الفرض الثاني للبحث والقائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في التطور الحركي وبعض عناصر منظومة القيم الأخلاقية "قيد البحث" لصالح القياس البعدي.

جدول (6)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطور الحركي والقيم الأخلاقية (ن = 64)

المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	س−	ع±	س−	ع±			
حجل يمين	4.87	0.49	2.96	0.52	1.91	14.92	دال
حجل يسار	3.99	0.70	2.83	0.73	1.16	6.37	
الوقوف على قدم واحدة	30.11	2.06	25.01	1.16	5.10	12.03	
عدد 20 متر	5.15	0.66	5.47	0.48	0.32	2.18	
الجري المكوكي 4×5 متر	8.13	0.52	9.95	1.07	1.82	8.50	
الوثب العريض من الثبات	89.01	7.28	72.95	9.34	16.06	7.54	
القيم الخلقية	17.44	1.68	8.99	1.44	8.45	21.28	

قيمة ت الجدولية عند 0.05 = 2.00

يتضح من الجدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطور الحركي عناصر منظومة القيم الأخلاقية لصالح المجموعة التجريبية، ويرجع الباحثان ذلك إلى تقديم برنامج به كم حركي كبير للأطفال في صورة قصص حركية تتضمن المهارات الأساسية عما هو شائع في المرحلة الأولى، فضلاً على استغلال خيال الأطفال في تقليد بعض أصحاب المهن المختلفة والحيوانات والطيور، ويتفق ذلك مع ديفيد جالهيو Gallahue, .D (1986) (19) من الضرورة أن يخطط البرنامج المعد لأطفال المرحلة الأولى بطريقة مقصودة لمواقف حركية ولا يترك الأداء لمجرد الصدفة والعشوائية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من أشرف جمعه سيد (1993) (7)، أبو النجا أحمد عز الدين (1994) (2)، (1997) (3)، ليلى أسعد الفقيه (1999) (15)، والتي أشارت جميعها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطور الحركي والقدرات النفسية والعقلية والاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

- وهذا ما يحقق الفرض الثالث للبحث والقائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعيدين لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في التطور الحركي وبعض عناصر منظومة القيم الأخلاقية لدى أطفال عينة البحث ولصالح المجموعة التجريبية".

جدول(7)

نسبة التحسن المئوية في كل من التطور الحركي والقيم الأخلاقية

" قيد البحث" لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة (ن= 64)

المتغيرات	المجموعة التجريبية		نسبة التحسن%	المجموعة الضابطة		نسبة التحسن%
	قبلي	بعدي		قبلي	بعدي	
حجل يمين	2.23	4.87	118.39	2.28	2.96	29.82
حجل يسار	1.46	3.99	173.29	2.06	2.83	37.38
الوقوف على قدم واحدة	23.50	30.11	28.13	24.33	25.01	2.79
عدد 20 متر	6.35	5.15	18.90	6.14	5.47	10.91
الجري المكوكي 4×5 متر	10.52	8.13	22.72	10.63	9.95	6.40
الوثب العريض من الثبات	67.76	89.01	31.36	67.80	72.95	7.60
القيم الخلقية	5.31	17.44	228.44	5.18	8.99	73.55

يتضح من الجدول رقم (7) أن المجموعة التجريبية حققت نسبة تحسن أعلى من المجموعة الضابطة في جميع متغيرات التطور الحركي "قيد البحث"، حيث تراوحت نسبة التحسن المئوية لدى المجموعة التجريبية ما بين 18.90%: 173.29%، وبالنسبة للمجموعة الضابطة فقد تراوحت نسبة التحسن المئوية لديها ما بين 2.79%: 37.38%.

- كذلك حققت المجموعة التجريبية نسبة تحسن أعلى من المجموعة الضابطة في القيم الأخلاقية "قيد البحث"، حيث بلغت نسبة التحسن المئوية لدى المجموعة التجريبية 288.44%، وبالنسبة للمجموعة الضابطة فقد بلغت نسبة التحسن المئوية لديها 73.55%، ويرجع الباحثان ذلك إلى برنامج القصص الحركية وما تضمنه للعديد من الأنشطة التي ساهمت في تحقيق التطور الحركي، بجانب إكساب الأطفال مبادئ وقيم إيجابية مثل الشجاعة – التعاون – التسامح – النظام– الأمانة – النظافة – الاحترام – الصدق – الطاعة – السلام، فضلاً عن أن محتوى البرنامج تم وضعه بما يتفق مع ميول وحاجات وقدرات الأطفال الأمر الذي جعلها ممتعة ومشوقة ومفيدة لهم ما دفعهم إلى ممارستها، بالإضافة إلى تميز محتويات برنامج القصص الحركية بالبساطة وعدم التعقيد والإثارة، وهذا يحقق الفرض الرابع والقائل "يزيد معدل تقدم أطفال المجموعة التجريبية عن أطفال المجموعة الضابطة في التطور الحركي وبعض عناصر منظومة القيم الأخلاقية لدى أطفال عينة البحث.

الاستخلاصات:

- البرنامج المقترح باستخدام القصص الحركية والذي طبق على المجموعة التجريبية قد أدى إلى تحسين التطور الحركي المتمثل في المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال عينة البحث.
- البرنامج المقترح باستخدام القصص الحركية قد أدى إلى تحسن بعض عناصر منظومة القيم الأخلاقية لدى أطفال عينة البحث.
- البرنامج المتبع والذي طبق على المجموعة الضابطة قد أدى إلى تحسن ضئيل في التطور الحركي وبعض القيم الخلقية لدى الأطفال عينة البحث.
- تقدم أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة في التطور الحركي المتمثل في المهارات الحركية الأساسية "قيد البحث".

تقدم أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة في بعض عناصر منظومة القيم الأخلاقية "قيد البحث".

التوصيات:

- ضرورة إدراج القصص الحركية ضمن برنامج إعداد معلم التربية الرياضية بكليات التربية الرياضية.
- تضمين مناهج إعداد معلمي ومعلمات رياض الأطفال في كليات التربية وكليات رياض الأطفال مقررات متخصصة في التربية الحركية مع التركيز على الجانب التطبيقي.
- ضرورة إعادة تصميم برامج رياض الأطفال بحيث أن تشمل منظومة القيم الأخلاقية ضمن الثقافات المختلفة بالبرامج.
- توفير كافة الإمكانات وتكنولوجيا التعليم، والألعاب والصور والمجسمات في رياض الأطفال، وحث المعلمين والمعلمات على توظيفها بشكل جيد في مواقف حكاية القصة الحركية.
- صقل معلمات رياض الأطفال ميدانيًا بالندوات، وورش العمل، للرفع من مستوى وعيهن، وخبرتهن في التربية الحركية والقصص الحركية للأطفال.
- أن يقتصر القبول في اختيار المعلمات المتقدمات للعمل برياض الأطفال على المؤهلات العليا تخصص تربية الطفل.

المراجـــع

1- ابتسام محمد أبو خوات (1995): القيم الخلقية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وعلاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بالأم المتعلمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

2- أبو النجا أحمد عز الدين (1994): تأثير برنامج مقترح على تنمية التفكير الابتكاري لأطفال ما قبل المدرسة، المؤتمر العلمي – الرياضة من أجل مستقبل أفضل، المجلد الأول، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا.

3- أبو النجا أحمد عز الدين (1997): فاعلية برنامج مقترح للتدريس على بعض عناصر اللياقة الحركية والذكار للأطفال من 5-6 سنوات، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، العدد (7)، الجزء (2)، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط.

4- أحمد سيد إبراهيم (1994): تقويم قصص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة دراسات تربوية، المجلد (9)، الجزء (67)، رابطة التربية الحديثة، القاهرة.

5- أحمد عبد العظيم عبد الله (2002): تأثير برنامج تربية حركية باستخدام الألعاب الصغيرة الترويحية على بعض المتغيرات الحركية والرضا الحركي للأطفال، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان.

6- أسامة كامل راتب، وأمين أنور الخولي (1994): التربية الحركية للطفل، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة.

7- أشرف جمعة سيد (1993): تأثير برنامج مقترح باستخدام القصة الحركية على الابتكار الحركي لأطفال ما قبل المدرسة بمدينة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا.

8- أمين أنور الخولي، محمد محمد الحماحمي (1993): مفهوم التربية الحركية، العدد 11، سلسلة الثقافة الرياضية، معهد البحرين الرياضي، المنامة.

9- حنان عبد الفتاح أحمد (1994): أثر التدريب على برنامج اللعب التخيلي على الأداء الابتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

10- دخيل الله بن محمد الدهماني (2001): واقع إجراءات حكاية القصة في رياض الأطفال بمكة المكرمة، دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد 72، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.

11- عفاف عبد الكريم (1995): البرامج الحركية والتدريس للصغار، منشأة المعارف، الإسكندرية.

12- فراج عبد الحميد توفيق (2000): نماذج من القصص الحركية، موسوعة (5)، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

13- فرحات محمد مرزوق، عبد الفتاح لطفي (د.ت): التربية البدنية للأطفال، المطبعة الأميرية، وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

14- كمال الدين حسين (1996): مدخل في قصص وحكايات أطفال ما قبل المدرسة، بدون ناشر، القاهرة.

15- ليلى أسعد الفقيه (1999): تأثير استخدام القصص الحركية على التكيف الاجتماعي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية، جامعة الفاتح، طرابلس.

16- مفتي إبراهيم حماد (2000): برنامج الاستكشاف وحل المشكلات في التربية الحركية لرياض الأطفال والابتدائية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

17- وزارة التربية والتعليم (2002): القيم والأخلاق، قطاع الكتب، القاهرة.

18- وفاء محمد كمال (1996): مقياس القيم الخلقية لطفل ما قبل المدرسة، مجلة علوم الرياضة، المجلد 8، العدد 13، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا.

19- Gallahue, D.: Motor Development and Movement Experiences for young children (3-7), jhon wiley, New York, 1986.

فاعلية استخدام القصص الحركية على التطور الحركي وبعض منظومة القيم الأخلاقية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم

أ.د. ضياء الدين محمد أحمد العزب*

أ.م.د/ حازم عبد المحسن أحمد**

تعد دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم ورقيها وقد تزايد الاهتمام بالطفل المصري في السنوات الأخيرة، إذ يعتبر أحد الأهداف القومية التي تسعى الدولة إلى تحقيقها من أجل مستقبل أكثر ازدهارًا وإشراقًا.

يهدف البحث إلى إعداد برنامج للقصص الحركية للتعرف على تأثير استخدامها على التطور الحركي (بعض المهارات الحركية الأساسية) لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، وأيضًا تأثيرها على بعض عناصر منظومة القيم الأخلاقية (الشجاعة – الاحترام – التعاون – السلام – التسامح – النظام- الأمانة – النظافة – الصدق – الطاعة)، واشتملت عينة الدراسة على عدد (64) طفلاً بنسبة 52% من مجتمع البحث، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منها (32) طفلاً، واستخدم الباحثان المنهج الشبه التجريبي بتصميم تجريبي لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وجاءت نتائج الدراسة عن أن البرنامج المقترح باستخدام القصص الحركية والذي طبق على المجموعة التجريبية قد أدى إلى تحسن التطور الحركي المتمثل في المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال عينة البحث.

- البرنامج المقترح باستخدام القصص الحركية والذي طبق على المجموعة التجريبية قد أدى إلى تحسن بعض عناصر منظومة القيم الأخلاقية، بينما البرنامج المتبع والذي طبق على المجموعة الضابطة قد أدى إلى تحسن ضئيل في التطور الحركي وبعض القيم الخلقية لدى الأطفال عينة البحث.
- تقدم أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة في التطور الحركي المتمثل في المهارات الحركية الأساسية وبعض عناصر منظومة القيم "قيم البحث".
-

* أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس –كلية التربية الرياضية للبنين – جامعة حلوان.

** أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس –كلية التربية الرياضية للبنين – جامعة حلوان.

Effective use of stories on the motor and motor development of some system of moral values for students in the first episode of education."

prof.diaa elden muhammed elazab
ssistant Prof.hazem abdulmuhsen

Prepare a study of childhood and attention of the most important criteria ' which to measure the progress of nations and advancement has been growing terest in Egyptian children in recent years, it is considered a national objectives tiich the State seeks to achieve for the future of a more prosperous and brighter.

The research aims to develop a program of stories motor to get to know e impact of use on motor development (some motor skills essential) for jdcnts in first grade, and also its effect on some elements of the system of oral values (courage - respect - cooperation - Peace - Tolerance - system - :crctariat - Hygiene - honesty - obedience), and included a sample of the study i the number (64) children by 52% of the research community, were divided to two equal groups; one experimental and one control group, the strength of ch of them (32) children, and researchers used the method similar to the perimental design of a trial for the two groups, one experimental and the other ficer, and the results of the study that the proposed program using stories netic which was applied to the experimental group has led to improved motor svelopment of basic motor skills in children sample.

- The proposed program using stories kinetic which was applied to the experimental group has led to improvement in some elements of the system of moral values, while the program is followed which was applied to the control group has led to little improvement in motor development and some of the moral values of children, the research sample.
- Progress of the experimental group children on the children of the control group in the motor development of motor skills and some basic elements of the system of values "under consideration".